

<div><div><span><span> </span> <span> </span></span></div><div><span><span><span></span></span></span></div></div>
<p><b>قطوف</b> <b>كاتبية</b></p>
<p><b>إعداد حسين الحارثي</b></p>
<p><b>قصة مثل « مواعيد عرقوب»</b></p>
<p>قال عرقوب لأخيه: إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلبها” فلما أطلعت أتاه أخوه فقال عرقوب “ دعها حتى تصير بلحاً” فلما أبلحت قال: “دعها حتى تصير زهواً” فلما زهت قال “ دعها حتى تصير رطباً” فلما أربت قال: “ دعها حتى تصير تمرا” فلما أتمرت عمد إليها عرقوب ليلاً فجدها ، ولم يعط أخاه شيئاً فذهب موعود عرقوب مقلًا.</p>
<p>قال الأشجعي وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب</p>
<p><b>قول حكيم</b></p>
<p>– لا تشاور مشغولاً وان كان حازماً . – ولا تشاور جامعاً وان كان فهيماً . – ولا تشاور مذعوراً وان كان ناصحاً . – ولا تشاور مهموماً وان كان فطناً .</p>
<p><b>حبه امرأة</b></p>
<p>دخلت إحدى العجائز على الحاكم تشكو إليه جنوده الذين سرقوا لها مواشيها بينما كانت نائمة ، فقال لها : كان عليك أن تسهرى على مواشيك لا ان تنامي . فأجابته ، فلننكح أنت الساهر يا سيدي فمنتح<span> </span>!</p>

## «في رياض الصالحين»

إبراهيم السيد العربي

■ العيش في رياض الصالحين ، يَدْخُل على قلب المؤمن الطمأنينة والسكينة والهدوء ومن يصاحب المؤمنين ، يسمع منهم النصيحة النافعة ، والموعظة البالغة ، فتجمل من الحيران مطمأن الحال ، وقانعا راضيا بما قسم الله له ، ومن أقوى الأدلة على ذلك نذكر مثالا من كلام الصالحين :
فهذا إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى يمر على رجل فوجد على وجهه علامات الهم والخُزن ، فقال له إبراهيم بن أدهم : إني سألك عن ثلاثة فأجيبني فقال الرجل نعم أسأل . فقال إبراهيم : أجري في هذا الكون شيء لا يريده الله تعالى ؟ فقال الرجل : لا . فقال إبراهيم : أفينقص من رزقك شيء قدّره الله ؟ فقال الرجل : لا . فقال إبراهيم بن أدهم هل ينقص من أجلك لحظة كتبها الله ؟ فقال الرجل . لا فقال إبراهيم فعلام الهم ؟ فنسفيد من هذه الوقفة الإيمانية أمور كثيرة ، أهمها وأجلها أن الأمور تجري في ملكوت الله بتدبيره سبحانه وتعالى ، وأن الرزق قسمه الله تعالى وقدره ، وأن الأعمار بيد الله تعالى ، ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فعلينا أن نتقي الله ونُجمل في الطلب ، ونسلم الأمر لله تعالى .
الوقفة الثانية: مع وصية أم لولده شيث قال له : أوصيك بخسمة أشياء وأوصي بها ولدك من بعدك ، أولا قل لأولادك لا تملتنوا للدنيا فإنني اطمانتُ للجنة الباقية فأخرجني الله تعالى منها ؛ ثانياً قل لهم لا تعملوا بهوى نسائكم فإنني عملت بهوى امرأتي وأكلت من الشجرة فلحقني الندامة.
ثالثا: قل لأولادك كل عمل تريدونه فانظروا عاقبته فإنني لو نظرت عاقبة الأمر لم يصبني ما أصابني .
الرابع : إذا اضطرت قلوبكم بشيء فاجتنبوه فإنني حين أكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم أرجع فلقني الندم .
الخامس استشيروا في الأمور فإنني لو شاورت الملائكة لم يصبني ما أصابني.
ثم تعيش هذه اللحظات مع الحجاج بن يوسف الثقفي في حوار مع أحد الأعراب فقد عزم الحجاج على الحج وفي الطريق بين مكة والمدينة ، طلب الغداء وقال لخادمه : اذهب وابحث عن رجل يأكل معي فيبث الخادم فوجد راعي أغنام نانم فأيقظه وقال له إن الأمير يطلبك ، فلما ذهب إليه ووقف بين يديه ، قال له الحجاج : اغسل يديك وتغدي معي ، فقال الأعرابي : لقد دعاني من هو خير منك فأجبتك . قال الحجاج : من هو ؟ قال دعاني الزوفف الرعدي إلى الصيام فصمت . قال الحجاج : انظر اليوم وسم غدا . فقال الأعرابي : إن ضمننت لي البقاء إلى الغد . قال الحجاج : ليس لي ذلك . فقال الأعرابي : كيف تسألني عاجلاً بأجل لا تقدر عليه ؟ فقال الحجاج : إنه طعام طيب . قال الأعرابي : لم تطيبه أنت ، ولكن طيبته العافية .
الله يتولى الصالحين : من هذا العنوان نعيش في رياض الصالحين : عن مسلمة بن عبد الملك قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في مرض موته فقلت يا أمير المؤمنين : صنعت صنيعا لم يصنعه أحد قبلك . قال ما هو ؟ قال : تركت أولادك ليس لهم درهم ولا دينار وكان له ثلاثة عشر من الولد ، فقال عمر رضي الله عنه : أقعدوني فأعدوه فقال : أيا قورك ألم لم أع لهم درهماً ولا دينارا فإنني لم أنعمهم حقاً،ولم أعطهم حقاً لغيرهم إنما ولدي أحد رجلين إما مطيع لله تعالى فإلله يكفيه ، وإما عاص لله فلا أبالي على ما وقع .
أخي المسلم كانت هذه وقفة في رياض الصالحين وهي تدعونا إلى كل أنواع الخير ، وتحثنا على فعل الطاعات ، وعدم اليأس من رحمة الله تعالى ، وفي نفس الوقت عدم الركون إلى الدنيا ، أو الاطمئنان لها فنُدعو الله تعالى أن يجعلنا من عباد الصالحين ، وأن يحشرنا في زمرة المتقين اللهم آمين ..
والحمد لله رب العالمين ■

# مظاهر تكريم المرأة في الفكر الإسلامي ٢»

مها محمد البشير حسين نافع

<p>وكل ما تضطجع عليه في طمئتها يكون نجسا، وكل من لمس فراشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا إلى المساء.</p>
<p>وكل من مس متاعا تجلس عليه يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا إلى المساء.</p>
<p>وإن كان على الفراش أو المتاع التي هى جالسة عليه عندها يمسه يكون نجسا إلى المساء.</p>
<p>وإن اضطجع معها رجل فكان طمئتها عليه يكون نجسا سبعة أيام. وكل فراش يضطجع عليه يكون نجسا.</p>
<p>وإذا كانت امرأة يسيل سيل دمها أياما كثيرة في غير وقت طمئتها، أو إذا سال بعد طمئتها، فتكون كل أيام سيلان نجاستها كما في أيام طمئتها إنها نجسة.</p>
<p>كل فراش تضطجع عليه كل أيام سيلها يكون لها كفراش طمئتها. وكل الأمتعة التي تجلس عليها تكون نجسة كنجاسة طمئتها. وكل من مسهن يكون نجسا فيغسل ثيابه ويستحم ويكون نجسا إلى المساء.</p>
<p>وإذا ظهرت من سيلها تحسب لنفسها سبعة أيام ثم تطهر، وفي اليوم الثامن تأخذ لنفسها يمامتين أو فرخي حمام، وتأتي بهما إلى الكاهن إلى باب خيمة الاجتماع، فيعمل الكاهن الواحد ذبيحة خطية (أى يذبح إحدى الحمامتين أو اليمامتين للتكفير عن الخطيئة التي ارتكبتها المرأة بحببها أو استحاضتها . وهذا في زعمهم) والأخر محرقة (أى يقدم الفرخ الثاني ليرحق في النار) ويكفر عنهما الكاهن أمام الرب من سيل نجاستها. (فتعزلان (والخطاب هنا لموسى وهارون من قبل الرب بزعم اليهود) بني إسرائيل عن نجاستهم لئلا يموتوا في نجاستهم بتنجيسهم مسكتي الذي في وسطهم) ■</p>

<p>ماجستير في الشريعة الإسلامية من كلية دار العلوم جامعة القاهرة</p>
--

## مواقف من حياة السلف

# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

نصرة بنت عبدالله المسرورية

آخر ويحل مكانه ،وبذلك صلحت صلاتهم ، ونرى في سلوك الرجل واستجابته السريعة لما أمر به ، وذلك لأنه تيقن أنه لا يصلح لأن يكون إماما ، وأن هذه المرأة لم ترد إلا للخير ،ونرى هذا جليا عندما لاقاها في الطريق ورأى خوفها منه هنا شكرها لأنها أرشدته للطريق الصحيح.
ويذكر أن الشيخ أبوإليث الجنائوني ، لاحظت زوجته يوما أن حليب البقرة نقص عما هي معتادة عليه فذكرت له ذلك ، فقال لها ناوليني عكازي لا يقع هذا إلا عن ضعف في الحق ، وخرج حتى وصل إلى قوم يضربون رجلا وعلى رأسهم الشيخ أبو منصور إلياس عامل الإمام عبد الوهاب ، بسبب رسالة وصلتمه عنه ، فسألهم عنه ، فأخبروه ، فقال لهم :يسواذ قرطاس تضرب الناس يا إلياس ؟ فقال له ما تفعل يا شيخ ؟ قال: ترده إلى السجن وابتعث الأمانة ،فإن صح ذلك عنه فأنفذ وإلا فقاصاصه من نفسك في ضربه ، فبعضوا الأمانة فوجدوا أن الخبر غير صحيح ، وتبين أن الفاعل غيره، فأخرجوه وقصاصمه.
هذا الشيخ عرف أن هناك منكرا يقام من خلال نقص في الحليب فقط وليس انقطاعه،وذلك لأنهم اذا رأوا شيئا

■ حضرت أم يحيى زوجة أبو ميمون صلاة الجماعة، فتقدم رجل ليصلي بالناس وهو لا يستحق التقديم ، فقالت له : اخرج من المحراب يا رجل سوء لئلا أتأكد من السماء أكثر مما يأتيك من الأرض ، فامتثل لأمرها وخرج ، وبعد تلك الحادثة خافت أن يؤذيها ، فالتفتها إلى طريق يوما ، فحس منها الخوف والحدن، فقال لها جوزي كما أمكك ولولاك لهلكنا رزقك الله الجنة.

سبحان الله الذي جعل في قلوب أوليائه محبته والخوف منه في وقت واحد ، وهذه العوامل تجعل المؤمن التقى له قوته صغيرة من الأوامر قادر عليها إلا فعلها وحث عليها، ولا صغيرة من المعاصي إلا تركها وحث على تركها،، فهذه المرأة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فهذه المرأة الفاضلة خافت من ضياع صلاتها وصلاة جميع المأمومين بتقديم رجل يجهل أمور الصلاة ووجود من هم أفضل منه ، هنا رأت منكرا يحتمل أن يؤذيها لإحراجها أما الناس ، وإما أن تتكلم ولا تلتفت الى هذه الوسواس الشيطانية ، وهذا هو قرأها فلم تنتظر من يتكلم من الرجال مخافة أن تبدأ الصلاة ولم ينكر أحدا ، وإنما تكلمت هي وأمرته بالإبتعاد وأتأي

<p>■ القارئ الكريم<span> </span>: يقف الإيمان القوي أمام طغيان الفرائز الانسانية فيكثفك من غلواتها ، ويحد من شرها . ويقوم من انحراقها ، ويوجهها وجهة الخير والساد والصلاح حتى تطمئن وتهدأ ، ولكن الإنسان لا يخضع لسلطان الغريزة وحدها وإنما يؤثر فيه وراء الغرائز شي آخر . له سلطانه القاهر وملكته النافذة ذلك الشيء هو العادة<span> </span>: ومن حكم الصوم أضعاف العدة فقد بلغ بعض الأفراد العادات إلى حد الاستعداد فلم تأخر عنهم الطعام في معده فأصابهم الجوع لساعت أخلاقهم وتغير سلوكهم وقد تكون الكميات من القهوة والشاي والتدخين أكثر من الطعام على أهله فهؤلاء يعتبرون مستعبدين لعاداتهم فاضطروا في حين من الزمان إلى تغيير نظام حياتهم كما يحدث في أيام الحروب لم يستطيعوه هذا التغيير والصوم . والعادة تكون من ميل الإنسان إلى شيء ما ، ثم استحبابه لهذا الميل ، وفعله لهذا الشيء . ثم تكراره لهذا الفعل مرة بعد مرة ، ويوما بعد يوم حتى ترتبط بأعضابه ، وتخط فيها مجرى يختلف في سعته وعمقه تبعاً لقوة العادة وضعفها يؤدي هذا الفعل بعد ذلك ببسر وسهولة ، أداء يكاد يكون ليا . ليس فيه إلا قليل من الانتباه والتفكير ويصعب الامتناع عن هذا الأمر بعد أن صار عادة من الصعوبة بمكان ذلك هو مبلغ سلطان العادة على الإنسان فردا كان أو جماعة فإذا كانت عاداته صالحة فما أسعد بها ، وإن كانت عاداته قبيحة ضارة فما أتعسه وما أشقاه بها؟ إنه يأكل الشيء الذي يضر جسمه ، ويثررب الشيء الذي يعيب عقله ويلين الشيء الذي يضايقه ويتعبه وير تكب الشيء الذي يستقبحه ويستجهنه . وما ذلك إلا لسلطان العادة عليه ، ولغلبتها على عقله وإرادته . وحسبنا دليلا على هذا ما نراه بأعيننا في الذين يتعاطون المؤثرات العقلية القارئ الكريم<span> </span>: إن الغاية من الصيام أن يخضع الصائم وقاية تحول بينه وبين الميول البرزخية في العادات والمنكرات ، والضم يقوى الإرادة حيث أن الصيام تحجوب وجرمان للبدن والنفس ومقتضى ذلك أن يتخلق في إرادة المؤمن شعور بالمقاومة المستمرة بكل إحساس بالضعف ولكل رغبة في السنوع المحرم مهما كثرت المغريات ومهما فشت الشهوات في الشوارع والطرقات فإذا اجتاز الصائم الامتحان ونجح في اكتساب التقوى كان ذلك عوناً له على استمرار المقاومة وتقوية إرادته في مواجهة الشهوات والتحديات ، إن الصوم فريضة كتبها الله على كافة الأمم ،والصوم فريضة تسوا فيها الأرواح ، وتشرق فيها العقول ، وتظهر فيها النفوس ، وتستريح فيها الجوارح ، وتصح فيها الأبدان ، فلا يصح لأن تعطى الأبدان ما لا تستحق مما حرمه الله ■</p>
--

## من مظاهر الرحمة

# في رمضان

د. جمال عبدالعزيز أحمد

■ إن الرحمة الإلهية وسعت كل شيء، قال تعالى:(ورحمتي وسعت كل شيء)، وهي رحمة عامة تتسع لتشمل كل مظاهر الكون وكنائنه، ولما قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -(تراحموا يا عباد الله) قال أحدهم: كلنا رحيم يا رسول الله، فقال:(ليست الرحمة برحمة أحدكم صاحبه وإنما رحمة العامة) بمعنى أن الرحمة ذات مفهوم واسع يشمل كل مظاهر الحياة والأحياء، وإذا كانت الرحمة في كل وقت وحين فإنها في رمضان تتأكد من أول يوم يطالعنا فيه هلال الشهر، قال الرسول - صلى الله عليه وسلم:(رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار)، شهر يبدأ بالرحمة، وتتجلى مظاهر الرحمة في كثير من المواضع، منها: إن الله - تعالى - يعطي العبد في رمضان من القدرة على الطاعة والصبر والجهد مالا يعطيه في غير رمضان، فتجد المسلم طوال نهاره ذاكرا مسبحا، ويزيد في السنن والصلوات، ويستكثر من تلاوة القرآن، فإذا صلى العشاء اغتبطا بالمكث ساعة أو أكثر لصلاة القيام والتراويح، فإذا انتهى لثلاث الليل نصب قامته لله باكيا متهجدا، بقلب رقيق وإحساس رهيف يتناجي الخالق في عليائه، ويسجد لكبريائه ويسأله الفيض من نعمانه من غير كلل أو شبهة ملل، فهذا لون من ألوان الرحمة في رمضان، وثانيتها أن الله - جل جلاله - يتفضل على عباده بإغلاق اسباب الشر ومفاتيح الفساد وهم المرءة والأبالسة حيث يرحم عباده بتقديد هؤلاء، حيث يسلسلون ويتجسدون في أماكنهم لا ينساحون في دنيا الناس لإغوائهم وإفساد صيامهم، ومن ثم فأنت لا تسمع نباح كلاب أو نهيق حمير (في البلاد التي يكثر فيها استخدام هذين) كما يكثر صياح الديكة بسبب ما تراه من كثر تجوال الملائكة الأظهار في كون الله سيّاحين في الأرض يسجلون أعمال الخلق ويؤمنون على دعائهم، كما أن من مظاهر الرحمة أن امرئ يشجع على الطاعة ويبعث الهمة ويستحث العزيمة بسبب هذه الأبواب المفتوحة على مصراعها (فتحت أبواب الجنان)، وكذلك من رحمة الله أن تغلق أبواب جهنم التي يخشاها الانسان وعندما يتذكرها يتصدع قلبه، ويذوب من هولها فؤاده، وتخور قواه، ويسهر بأزبئ في صدره كغليان المرجل خوفا وقرعا، فيأتي رمضان ويسدّ هذا الباب بحيث يتفرغ المسلم للطاعة ولا يرى إلا ابواب الجنة ورضا الله وعبوه وسماه قد غصت بالفرحة وأملاّت بالتفاؤل الدافع الى بذل أقصى الجهد في نوال رضا الرب، واستقراخ الوسع في استئزال

رحمة الخالق - جل جلاله - ومن مظاهر الرحمة أن يسمع قول ملائكة الله في كونه تنادي:( يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، فإذا تذكرت أيام الرحمة وساعات القبول، ولحظات الرضا وأوقات التجلي، وليس من أحد يرفض أن يفعل الخير أو يحتجب الشر، لأن المسلمين في رمضان تزداد رقة قلوبهم وتفيض بالودع عيونهم، وتكاد تسيل من حب الله أرواحهم، فيأتي هذا النداء لبثت على طريق الخير خطاهم، ويكثل بكل التوفيق مسعاهم، ومن مظاهر هذه الرحمة أن يستمع المسلم لرسوله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول:(لصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه) بمعنى أن الفرحة تتضاعف والسرور يزداد، والمرع يشعر بالرحمة تفيض على لسان ربه الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يبشر أتباعه على مر العصور وتعاقب الدهور بسعة رحمة الله في الدنيا والآخرة، فإن فرحتنا عند لقاء الله هي الفرحة الكبرى التي نستشعر فيها سعة رحمة ربنا - جل شأنه، ومن أكبر مظاهر الرحمة الالهية أن يكون رمضان شهرا واحدا في العام، بل يكون (أياما معدودات) حيث وصفها الله - تبارك وتعالى- بأنها (أيام معدودات) وانظر الى دقة اللفظ واشعاعته البلاغية، فتتكرر كلمة (أياما) يوحي بالتقليل سواء في عددها او في زمانها، ثم وصف تلك الايام بأنها (معدودات) أفلا تستحق هذه الرحمة أن ينظر قلب العبد لها، وإن يمرغ جبهته للرحمن الرحيم، فلو كان العدل مقدما على الفضل لكان الصيام ستة أشهر كما الاطفار ولكن الفضل مقدم على العدل

فهو شهر واحد، او كما يقول القرآن:(أياما معدودات)، ومع ذلك تتوالى الرحمة ويقول الله - تعالى:(فمن كان منك مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)، رحمة مغلفة برحمة لأنها نزلت من رب رحيم بعباده لطيف كريم، ثم تتتابع الرحمة الالهية وتمثل في الإرادة التي تبغثي اليسر وتجنب العسر (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)، فتشريع الله يتسم في كل نواحيه بالبشر والتخفيف ولا يترسم العسر والتعنيف، أما الرحمة بمعناها الشامل فتتمثل في قرب الله من العبد وتحقيق مسألته واستجابة دعائه (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) فالدعاء مضمون الاجابة، والله من عبده جد قريب (قاب قوسين أو أدنى) (أقرب اليه من حبل الوريد)، والله - جل جلاله - يتولى الاجابة بذاته العليه من غير وساطة او شريك (فإني قريب) ولم يقل:(فقل إني قريب) على عادة سوالات القرآن وجوابات الرسول - عليه الصلاة والسلام، ومن مظاهر الرحمة ان يحل الله - سبحانه - الرفت الى النساء بعد مغرب كل يوم الأ فجر، فقد كانوا من قبل يختانون انفسهم، فأدركتهم رحمة الله فتاب عليهم وعفا عنهم واحل لهم هذا الامر في هذا الليل، إنها رحمات تتتابع، ونفحات تتقاطر، ثم تختم هذه الرحمة بأن يتولى الله - في عليائه -إثابة الصائم بذاته الرحمة ويعد الصوم امرا خاصا به - جل جلاله: الصوم لي وأنا أجزى به ( عندما تعيش هذا المعنى وبمتلكك وتعيش في فؤاده تشعر بسعادة غامرة، وانت ترى ثوابك على قدر عطاء ربك (وما كان عطاء ربك محظورا) على قدر صاحب الارض والسموات العالا، نعم انها مظاهر الرحمة تتكشف في رمضان وهذا يستلزم تكثير الشكر، وازدياد الحمد، فالحمد لله على نعمة رمضان، والحمد كل الحمد لله الكريم المنان، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين■

<p><b>جامعة القاهرة - كلية دار العلوم</b></p>
<p>ومعهد العلوم الشرعية - سلطنة عُمان</p>

# من أفق القلوب

أم عاصم الدهمانية

■ علمني ذوبان الشمع عظمة فتيله الذي أراه جليا، يوم يحترق بلهيه، ويسكب دمهه وهو يضيء الحياة للآخرين في دوائر النور .
- غضبة الريح إن أطفأت نور قنديلي علمتني عظمة النور، وفي الظلمة علمتني إسراء الروح ولذة الشعور، وإن عسفت أشجاراي أمالي وكسرت أنصاني علمتني قيمة وطن الصبر واحتساب الأجر: لأثبت جذري في رسوخ، وإن بعثرت أوراقي علمتني أن الحياة سفر وإسفار: لأنظر دوما لرحلة الآخرة: فأستعد للمسير .
- كتبتُ عني ” المتألقة أم عاصم” نظرت في هذه الحروف وتفكرت في امتداد البعد، عند الناس متألقة، ماذا لو كنت عند الله بذنبي معلقة!! أذيبوا اللثاء بمثل هذا، وللنظر للثناء على أنه محطة تفكير، فماذا عساهما تفجع جليظة اللثاء إذا تخلى عنا أهل اللثاء في يوم المحشر، ولم ينفع إلا عمل منخر، ويشملنا الله بواسع رحماته وهو أرحم الراحمين.

- قسوة البشر علمتني صلابة المسير، والنكران علمني ثبات العبور: لأنني أمضي لله - جل في علاه - وكسر أمالي علمني وحدة الشعور لله رب العالمين، وطريق وحدتي علمني التوجه بكل ذرات كيانتي للعلي الكبير .
- عندما تتلشى المرارة في دمي، لا أسكب من خلايا روحي وفكري وفؤادي إلا شهدا صافيا تقاطر به في حُرف القلم.

- ما دمت قد قدمت لهم كل شيء لله رب العالمين: فلا تحزن، وإن جمعوا كل أخشاب الجفاء وأقودها في أرض قلبك، فقد أدبت رسالتك، ولكن كن على حذر أن تكون مع ربك في جفاء بسبب ذنبك، فماذا بقي في الحياة بعد؟!

- جبال النور محال أن تستلقت إلا إذا تسلقت أياديك من التمسك بحبال جهاد النفس، وتمزق باطن قدميك من درجة صدور الهوى: لتحيا مع النور .
- اجعل نصب عينيك هو - الله - ولا تجعل نصب عينك هم - الناس - فما أراضاهم شيء ولا تفعوك ولا ضروك إلا بأمره .
- الإخساء إشراق وإسراق والوفاق، فالإشراق هو نور القلوب المؤمّنة ينفذ من زجاج فؤادها للعالمين: فالتحام قلوبها ليس كأبي التحام، والإبراق إنذار بمنزن الخير، تنسكب في تربة النفوس، ووفاق اتحاص شعور، وشعور اتصاف، في بوتقة قدسية المشاعر.

- الشجاع هو الذي ينتصر على هواء، ويجتدل رغباته في ساحة معركة النفس، ويحدر شيطانه: ليؤمن إيمانه، حينها يحق له حمل لواء القيادة، قيادة ذاته في دروب الحياة .
- للعافية مدرسة، وللألم ألف مدرسة .
- الحق يتبع ولا يتبدع .
- ويوقفك الألم حيننا عن الهولة في الحياة: لتعرف قدر ضعفك: فتعود إلى الله، تستمد منه العون في طريق الحياة .
- يتزلّفون على أبوابهم، - أبواب الناس - وأترلف على بابك، أنظر رضاك: فإن قبلت عملي هانت كل عذاباتي، وإن رضيت عني ملكت كنز حياتي: فتقبل رحماك وارحمني وارض عني والدي وزوجي وذريتي، والمؤمنين والمؤمنات يا أرحم الراحمين.

- اجعلوا من اللثاء لحظات استصغار لذواتكم، يوم نسط الأضواء على عيوبنا وتقصيرنا، ونحن لا نعلم إن قبل الله عملنا أم لا؟ وهل غفر الذنب أم لا؟ ماذا لو كدست كل ذنوبنا أمامنا، أين المغفر؟ (كلا لا ورن، إلى ربك يومئذ المستقر) فاللهم ارزقنا حسن ختامنا المنتظر ■